



جمهورية مصر العربية
المركز القومي للبحوث
التربوية والتنمية
شعبة بحوث تطوير المناهج

مستوى القرائية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية

فريق البحث

د. إيمان أحمد عليان
د. أمل الشحات حافظ
د. ناصر السيد عبد الحميد

مستشار البحث

أ.د. عيد أبو المعاطي الدسوقي
رئيس شعبة بحوث تطوير المناهج

المشرف العام

أ.د. مصطفى عبد السميع محمد
مدير المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية

٢٠٠٧م

ملخص البحث

مقدمة

تمثل القراءة أحد المقومات الأساسية للمتعلم لأنها من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية وأداة من أدوات نموها واستمرارها من جيل إلى جيل وعن طريقها يمكن توسيع مدارك الإنسان وخبراته ومعارفه وثقافته، وتغيير سلوكه، بالإضافة إلى أثرها البالغ في بناء شخصية الإنسان وتكوينه النفسي وتهذيب عواطفه وانفعالاته. كما أنها تقوم بدور أساسي في عملية البناء الثقافي للإنسان، لأنها أداة اكتساب المعرفة والثقافة، ووسيلة الاتصال بالفكر الذي ينتجه العقل البشري. لذا فإن القدرة على القراءة من أهم المهارات التي يجب أن يتسلح بها الإنسان لمواجهة التطور الكمي والكيفي السريع للمعارف الإنسانية والثقافة البشرية.

وتعد القراءة من أهم الأهداف الرئيسة بالمدرسة الابتدائية، حيث تشغل وزناً نسبياً كبيراً بالنسبة للغة العربية والرياضيات، فهي تستهدف قراءة الرموز والكلمات والجمل، وإدراك دلالتها، كما أنها تعتبر فن من فنون اللغة، التي ينبغي تتميتها لتلاميذ المدرسة الابتدائية، لإكسابهم العديد من المهارات والقدرات القرائية اللازمة لتمكينهم من التعرف على الحروف والكلمات والجمل ونطقها نطقاً صحيحاً، وقراءة القصص المصورة أو المكتوبة أو المصورة والمكتوبة معاً. أما في الرياضيات فتركز على قراءة رموز الأعداد والتعرف عليها وقراءة رموز العمليات وإدراك تأثيراتها النسبية والمطلقة على الأعداد. كما تركز على قراءة المسائل اللفظية وإدراك معطياتها وتحويلها من الصيغ اللغوية إلى لغة الرياضيات.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

١. ما مستوى القرائية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بالمدرسة الابتدائية في اللغة العربية والرياضيات؟
٢. ما العوامل التي يعزو إليها مستوى القرائية لدى تلاميذ الصفوف الأولى بالمدرسة الابتدائية في مادتي اللغة العربية والرياضيات؟

٣. ما واقع دور المعلم في تحسين مستوى القرائية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بالمدرسة الابتدائية في اللغة العربية والرياضيات؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلي:

١. التوصل إلى قائمة من مهارات القرائية ومؤشرات أداءها في مستويات الثلاثة صفوف الأولى بالمدرسة الابتدائية.
٢. قياس مستوى القرائية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بالمدرسة الابتدائية في الرياضيات واللغة العربية.
٣. التوصل إلى العوامل المؤثرة في مستوى القرائية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بالمدرسة الابتدائية في الرياضيات واللغة العربية.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١. عينة من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المدرسة الابتدائية بمحافظة القاهرة، والمنوفية وقنا.
٢. معلمى الصفوف الثلاثة الأولى لعينة التلاميذ التي تم التطبيق عليهم.
٣. المهارات والمستويات القرائية في مادتي اللغة العربية والرياضيات.
٤. بعض الموضوعات الدراسية المتضمنة في الكتب المدرسية لتلاميذ عينة البحث.
٥. بعض قصص الأطفال المصورة والمكتوبة المناسبة لميول واتجاهات تلاميذ عينة البحث.

إجراءات البحث

١. استقراء الأدبيات والدراسات السابقة لتحديد المفاهيم والمصطلحات وبناء إطار نظري حول القرائية وأهميتها وطرائق تنميتها وقياسها.

٢. تحديد المهارات القرائية فى مادتي اللغة العربية والرياضيات وتحديد مؤشرات مستوياتها فى الصفوف الثلاثة الأولى بالمدرسة الابتدائية.
٣. بناء أدوات البحث وتشمل:
 - استمارة تحليل محتوى الرياضيات فى ضوء مهارات القرائية للصفوف الثلاثة الأولى .
 - استمارة تحليل تسجيلات الفيديو فى مادتي اللغة العربية والرياضيات كل على حده.
 - استبانة حول أنشطة المعلم لتنمية مستويات التلاميذ فى القرائية.
 - اختبارات القراءة الصامتة فى مادتي اللغة العربية والرياضيات.
٤. اختيار عينة البحث عشوائياً فى المحافظات المحددة.
٥. تطبيق الأدوات على عينة البحث.
٦. رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها.
٧. كتابة التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث

- معظم التلاميذ استطاعوا القراءة أمام أقرانهم بثقة وشجاعة دون خوف او خجل.
- تمكن جميع أفراد عينة البحث من معرفة حروف الهجاء، كما ان معظمهم استطاعوا التمييز بين نطق الحروف وأشكالها.
- لاحظ الباحثون أثناء التسجيل أن التلاميذ يجيدون قراءة الجمل والفقرات فى المقرر الدراسى بسرعة ودقة.
- ارتفاع متوسط أداء الصف الأول فى القراءة من وجهة نظر معلماتهم.
- انخفاض مستوى أداء تلاميذ الصف الاول فى إدراك مدلول الرموز الرياضية، وكذلك فى قدرتهم على التعبير عن طرائق تفكيرهم الرياضى بشكل لغوى.

- توضح النتائج أن نسبة كبيرة من تلاميذ الصف الثالث يعانون من قصور في إدراك العلاقة بين الرموز والمصطلحات، وكذلك في إدراك مدلول الرموز الرياضية.
- عدم تمكن تلاميذ أفراد العينة من العادات الصحيحة في القراءة.
- عدم تمكن تلاميذ الصفين الأول . والثاني من مهارات الفهم، بينما تمكن تلاميذ الصف الثالث من هذه المهارات.
- تمكن جميع التلاميذ أفراد العينة من الحركات الإعرابية القصيرة.
- أهمية الصورة في قراءة الكلمات الجديدة بالنسبة لتلاميذ الصف الأول الابتدائي.
- لا يدرك التلاميذ افراد العينة علامات الترقيم.
- عدم قدرة التلاميذ افراد العينة على توظيف مهارات القراءة في حل المشكلات اللفظية.
- لم يتمكن جميع التلاميذ بالصف الثالث من مهارة التلخيص.
- هناك قصور واضح في مهارات الفهم الخاصة بالتنبؤ والتوقع والاستنتاج لدى تلاميذ الصف الثالث في اللغة العربية.
- تمكن غالبية التلاميذ من قراءة العلاقات الرياضية والرموز بشكل صحيح.
- هناك صعوبة لدى التلاميذ في التمييز بين الأشكال الهندسية والرموز الدالة عليها على سبيل المثال متوازي المستطيلات والمربع في الصف الأول الابتدائي.
- هناك ارتفاع واضح في مهارات إدراك الرموز وتحليل العلاقات بين الرموز لدى تلاميذ الصف الثالث.

توصيات البحث

نستخلص من نتائج البحث بعض التوصيات التي يمكن الأخذ بها والإفادة منها، ومن هذه التوصيات:

١. عقد دورات تدريبية لمعلمي المدرسة الابتدائية لتدريبهم على أحدث الاستراتيجيات التدريسية التي تمكنهم من إكساب تلاميذهم مهارات القراءة الجهرية.
٢. انشاء معامل لغات في المدارس الابتدائية لتدريب التلاميذ على اجادة النطق الصحيح للحروف والكلمات واخراج الحروف من مخارجها الصحيحة وتدريبهم على الالقاء الجيد.
٣. اتاحة الفرصة للتلاميذ للاشتراك في الانشطة اللغوية المختلفة لتنمية المهارات القرائية.
٤. الاهتمام بالمكتبات المدرسية بتزويدها بالمادة القرائية المناسبة والملائمة لحاجات وميول واتجاهات تلاميذ الصفوف الثلاثة الاولى بالمدرسة الابتدائية.
٥. عقد مجالس الاباء بصفة دورية ومستمرة في المدارس الابتدائية لتوعية اولياء الامور بكيفية مساعدة الابناء على اكتساب المهارات الاساسية في القراءة.
٦. تدريب معلمي المدرسة الابتدائية على تشخيص اسباب الضعف القرائي لدى التلاميذ، وكيفية تقديم الاساليب المختلفة لعلاج هذا الضعف.
٧. اخراج الكتاب المدرسي بصورة جذابة ومشوقة للتلاميذ سواء من حيث الالوان او الصور او الرسومات لتنمية حب القراءة والاطلاع لديهم والبحث عن المعرفة واكتساب المهارات القرائية.
٨. الاهتمام باعداد المعلم وتدريبه وتنميته مهنيا، لاكتساب تلاميذه المهارات القرائية اللازمة لهم خصوصا في المراحل الاولى من التعليم.
٩. ينبغي ان يهتم المعلمون بمستويات التفكير العليا اللازمة لاكتساب العديد من المهارات القرائية كمهارات الفهم والتحليل والنقد وحل المشكلات والتلخيص والابداع.

١٠. ينبغي اختيار موضوعات المقرر الدراسي بحيث تتناسب مع ميول واحتياجات واتجاهات التلاميذ بالمدرسة الابتدائية لتحفيزهم وتشجيعهم على القراءة الحرة.

١١. ضرورة وجود امتحان شفهي بجانب الامتحان التحريري في مادة اللغة العربية لقياس مستوى التلاميذ في صحة النطق وحسن الاداء، وجودة الالقاء وتشخيص الضعف في اى جانب من هذه الجوانب وعلاج هذا الضعف.

١٢. ضرورة تعليم الصفوف الثلاثة الاولى بدايات علامات الترقيم لعلاج السرعة في القراءة عند هؤلاء التلاميذ والالتزام بالوقفات الضرورية والقدرة على التمييز بين الجمل وال فقرات.

مقترحات البحث

في ضوء نتائج البحث وتوصياته ، فإنه يقترح ما يلي:

١. دراسة تجريبية عن مستوى القرائية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الاولى بالمدرسة الابتدائية في مواد دراسية اخرى.
٢. دراسة تجريبية عن مستوى القرائية لدى تلاميذ الصفوف (الرابع - الخامس - السادس) بالمدرسة الابتدائية في مادتي اللغة العربية والرياضيات.
٣. دراسة تجريبية عن مستوى القرائية لدى تلاميذ الصفوف (الرابع - الخامس - السادس) بالمدرسة الابتدائية في مواد دراسية اخرى (العلوم - الدراسات الاجتماعية - اللغة الانجليزية).
٤. دراسة تجريبية عن اثر نوعية اعداد المعلم (مؤهل متوسط - مؤهل جامعي) وايضا الجنس على مستوى القرائية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية في صفوف ومواد مختلفة.

ماذا قدم البحث الحالي

تكمن الأهمية التربوية للبحث الحالي فيما يلي:

- وصف مهارات القرائية ومؤشراتها في اللغة العربية والرياضيات.

- وصف مستوي القراءة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بالمدرسة الابتدائية في اللغة العربية والرياضيات.
- وصف بعض أساليب قياس مستوي القراءة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى بالمدرسة الابتدائية.